

النهاية في غريب الأثر

{ نبت } ... في حديث بني قُرَظَة [فكُلُّ مَنْ أُنْزِلَتْ مِنْهُمْ قُتِلَ] أراد نَبَات
شَعَرُ الْعَوَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْءِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقِفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا يُمَكِّنُ
الرُّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجِزْيَةِ .
وقال أحمد : الإِنْزِلَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أُنْزِلَتْ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ . وَيُحْكَمُ بِمَثَلِهِ عَنِ مَالِكٍ .
- وفي حديث علي [إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرِقَاقٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ
بَيْتٍ أَوْ نَبَاتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبَاتٍ] أَي نَحْنُ فِي الشَّيْءِ
نَهَائِيَّةٌ وَفِي النَّبَاتِ نَهَائِيَّةٌ أَي يَنْزِلُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا . فَأَسْلَمُوا .
(س) وفي حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ [قَالَ : أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : نُوَوِّبِيْتَهُ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ نُوَوِّبِيْتَهُ خَيْرٌ أَوْ نُوَوِّبِيْتَهُ شَرٌّ ؟] [النَّوَوِّبِيْتَهُ :
تَصْغِيرَ نَابِتَةٍ يُقَالُ : نَبَاتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ : أَي نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ لَحِقُوا الْكِبَارَ
وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .
(ه) ومنه حديث الأحنف [أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَدَيْهِ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ
فَقَالَ : لَوْ لَا عَزْمَةٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُه أَنَّ دَاوُودَ دَفَسَتْ وَأَنَّ
نَابِتَةً لَحِقَتْ]